

من هم الشيعة ومن هم أهل السُّنَّة؟

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

من هم الشيعة ومن هم أهل السنة؟

تأليف

عبد الله بن محمد السلفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد كنت كتبت رسالة مختصرة لتبصير المسلمين
باعتقادات بعض الفرق المنحرفة المحسوبة على
الإسلام، وكانت بعنوان (من هم الشيعة الاثنا عشرية)،
وذلك قبل أكثر من اثني عشر عامًا، وكان هدفي
من تلك الرسالة تسليط الضوء على عقائد الشيعة
الإمامية بصيغة مختصرة جدًا، لما رأيت من
عزوف كثير من الناس عن القراءة، فكنت أذكر
العقيدة التي يعتنقها الشيعة موثقة باسم الكتاب
ومؤلفه ورقم الجزء والصفحة، وقد لقيت تلك
الرسالة بفضل الله ﷻ قبولاً حسناً عند العامة
والخاصة، وترجمت إلى أكثر من خمس عشرة لغة
بحمد الله تعالى.

ثم تبين لي أن بعض قراء هذا الكتاب (من العامة) كانوا بحاجة لمعرفة عقيدة أهل السنة في تلك العقائد الشيعية المنحرفة، وبإشارة من أحد الإخوة الأفاضل - جزاه الله خيرًا - قمت بتوسيع فكرة الكتاب، بحيث إنني أذكر مقابل كل عقيدة من عقائد الشيعة الإمامية المنحرفة، عقيدة أهل السنة والجماعة مشفوعة بالدليل، ولذا عدلت عن عنوان الرسالة السابق ليصبح (من هم الشيعة ومن هم أهل السنة؟)، وقد التزمت بيان عقيدة أهل السنة بطريقة مختصرة أيضًا مؤيدة بالدليل من الكتاب والسنة، وعلى هدي السلف رحمهم الله تعالى.

وهذه الرسالة المختصرة تصلح للعامة والخاصة، لأنها صيغت بأسلوب سهل ومبسط، وتصلح أيضًا (بعد هذه الإضافات) للمهتمين في قراءة الردود العلمية التي كُتبت وأُلفت في كشف عقائد الشيعة مقارنةً بعقيدة أهل السنة.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها عموم

المسلمين، وأن يبصّر أهل السنة بالعقيدة الصحيحة
وما يضادها من العقائد الباطلة حتى يكونوا على
بينة من أمرهم...

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

وكتبه

عبد الله بن محمد السلفي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
الرياض/المملكة العربية السعودية

من هم الشيعة ومن هم أهل السنة؟

أصل معتقدهم

□ من اعتقاد الشيعة الاثني عشرية: أنهم يَقْرُون ويعترفون: أن التشيع أصله يهودي يعود لابن سبأ اليهودي، وأن علي بن أبي طالب حرّقه بالنار وتبرأ منهم. [انظر: كتاب (فرق الشيعة) للنويختي صفحة ٢٢، وانظر: كتاب (اختيار معرفة الرجال) للطوسي ١٠٧].

ونحن أهل السنة نقول: أصل ديننا مأخوذ من القرآن والسنة لا نعبد الله إلا بهما. قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٠].

ولقوله ﷺ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ». [رواه مالك في الموطأ (٣٣٣٨). وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٢٩٣٧)].

□ والشيعة هم القائلون والمعترفون المفتخرون

بسبب تسميتهم بالرافضة. فرووا عن أبي عبد الله عندما سئل عن الرافضة فقال: "والله ما سموكموه ولكن الله سماكم به". [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٩٧/٦٥].

ونحن أهل السنة نقول: الله سبحانه وتعالى سمّانا المسلمين: قال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٨] أي: (هو سماكم) يعني أن الله تعالى سماكم (المسلمين من قبل) يعني من قبل نزول القرآن في الكتب المتقدمة (وفي هذا) أي: في القرآن. [انظر تفسير الطبري (٦٩٢/١٨)، وتفسير البغوي (٤٠٤/٥)].

اعتقاد الشيعة في الله

□ وهم القائلون: (إنّا لا نجتمع معهم (أي مع السنة) على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر

ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا). [انظر: كتاب (الأنوار
النعمانية) لنعمة الله الجزائري ٢/٢٧٨].

ونحن السنة نقول: لا نجتمع مع الرافضة الذين
لا يؤمنون بالله ولا برسول الله ﷺ ولا بأبي بكر
الصديق خليفة لرسول الله، بل نؤمن بالله وحده
ونصدق برسالة نبيه ﷺ ونسلم بخلافة أبي بكر
الصديق الذي بايعه الصحابة أجمعون.

□ وهم القائلون: إن الله تعالى لا يرى يوم
القيامة، وإنه لا يوصف بالمكان ولا بالزمان
ولا يُشار إليه، ومن قال بأنه ينزل إلى السماء
الدنيا، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر أو
نحو ذلك فإنه بمنزلة الكافر به. [انظر: كتاب (عقائد
الإمامية) لمحمد رضا مظفر ص ٥٨].

ونحن السنة نقول: برؤية الله في الجنة على
الحقيقة تصديقا لقوله تعالى: ﴿وَجْهٌ يُؤْمِنُ تَأْتِرُهُ﴾
إِلَى رِبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿ [الْقِيَامَةُ: ٢٢، ٢٣]، ولقول رسول الله ﷺ:
«إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تضامون»

في رؤيته». [البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣)]، بل هو أعظم نعيم أهل الجنة لقوله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ؛ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تَرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ وَتَنْجِنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ﷻ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]». [مسلم (١٨١)].

□ والشيعه هم القائلون: إن الله ليُخَاصِر العبد المؤمن يوم القيامة، والمؤمن يُخَاصِر ربه يذكره ذنوبه. قيل: وما يخاصره؟؟ قال: فوضع يده على خَاصرتي. فقال: هكذا يناجي الرجل منا أخاه في الأمر يُسِرُّه إليه. [انظر: كتاب (الأصول الستة عشر) تحقيق: ضياء الدين المحمودي صفحة ٢٠٣].

ونحن السنة نقول: إن الله سبحانه منزّه عن ذلك وهذا تشبيهه للخالق بالمخلوق والعباد بالله، والله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

□ وهم القائلون: إن الله ينزل في يوم عرفة في أول الزوال إلى الأرض على جمل أفرق يصل بفخذه أهل عرفات يميناً وشمالاً. [انظر: كتاب (الأصول الستة عشر) تحقيق ضياء الدين المحمودي صفحة ٢٠٤].

ونحن السنة نقول: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وهذه صفة نقص لا تليق بحق الله ﷻ، وتشبيهه للخالق جل جلاله بالمخلوق الضعيف، قال تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

□ وهم القائلون: إن استقبال القبر أمر لازم، وإن لم يكن موافقاً للقبلة، كما أن استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة وهو (وجه الله) أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٣٦٩/١٠١].

ونحن السنة نقول: يجب استقبال القبلة في الصلاة المفروضة لقوله تعالى: ﴿قَدْ رَزَى تَقَلُّبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلتَوَلَّيْتَكَ قِبْلَةً رَضَهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ

شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿البقرة: ١٤٤﴾، ولا
 تجب في النافلة إذا لم يتيسر له ذلك، وأما استقبال
 القبر وجعله قبلة فهذا ذريعة للشرك ومخالفة لهدي
 سيد المرسلين.

□ وهم القائلون: إن (آه) اسم من أسماء الله
 الحسنی فمن قال: (آه) فقد استغاث بالله.
 [انظر: كتاب (مستدرك الوسائل) للنوري الطبرسي ١٤٨/٢].

ونحن السنة نقول: نحن لا نُثبِتُ لله من الأسماء
 والصفات إلا ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له
 رسوله ﷺ كما هي عقيدة السلف رحمهم الله.

□ وهم القائلون: إن الله يزور الحسين بن علي
 ويصافحه ويقعد معه على السرير. [انظر: كتاب
 (صحيفة الأبرار) لميرزا محمد تقي ١٤٠/٢].

ونحن السنة نقول: نبرأ إلى الله من ذلك ونعتقد
 أن الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواءً يليق

به سبحانه، ولا نشبه الخالق سبحانه وتعالى بالبشر،
ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. لقول تعالى ﴿لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].
ولقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾
[الإخلاص: ٤].

قولهم بتحريف القرآن

□ والشيععة هم القائلون: إن القرآن الكريم محرف
وناقص، وإن القرآن الصحيح مع مهديهم الغائب.
ومن أبرز علماء الإمامية القائلين بالتحريف:
علي بن إبراهيم القمي، محمد بن يعقوب الكليني،
محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، محمد العياشي،
نعمة الله الجزائري، الفيض الكاشاني، أحمد
الطبرسي، محمد باقر المجلسي، أبو الحسن
العاملي عدنان البحراني، يوسف البحراني، النوري
الطبرسي، حبيب الله الخوئي، وغيرهم كثير. [انظر:
كتاب (الشيععة الاثني عشرية وتحريف القرآن) تأليف: محمد السيف،
وكتاب (موقف الرافضة من القرآن الكريم) تأليف: مامادو كارامبيري.

وكتاب "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب عرض ونقد" لمحمد حبيب.

ونحن السنة نقول: بصيانة القرآن من الزيادة والنقصان وإن الله تعالى تعهد بحفظه لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ولقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٦﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

□ وهم القائلون: إن لفظة (آل محمد وآل علي) قد أسقطت من القرآن. [انظر: كتاب (منهاج البراعة شرح نهج البلاغة) لحبيب الله الخوئي ٢/٢١٦].

ونحن السنة نقول: إن القرآن لم يسقط منه شيء ومن قال بهذا فقد رد على رب العالمين وخالف إجماع المسلمين والعياذ بالله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

□ وهم القائلون: إنه لم يجمع القرآن إلا الأئمة (أي أئمة الشيعة الاثنا عشر)، وإنهم يعلمون علمه كله. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ١/٢٢٨].

ونحن السنة نقول: القرآن جمعه الصحابة رضي الله عنهم،
 وحَضَرَ جمعه بعلي بن أبي طالب وآل بيته كلام
 باطل لم يقله إلا الشيعة الإمامية فقط.
 □ وهم القائلون: إن القرآن لا يكون حُجَّة إلا
 بقيم. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ١/١٦٩].

ونحن السنة نقول: القرآن الكريم حجة، لأنه
 قطعي الثبوت قد ثبت تواتره، وثبتت نسبته إلى الله
 ﷻ. ويكفيه حجة على ذلك ثبوت إعجازه بأسلوبه
 ومضامينه، وتحديه لبلغاء عصره؛ وأما دلالاته فمنها
 القطعي ومنها الظني، وفهم هذه الدلالة يخضع
 لمنهج قواعد الاستنباط وفهم السلف، ولذلك كله
 فحجية القرآن ثابتة على جميع البشر ولا تحتاج
 لوصاية من أحد عليه لإثبات حجتيه.

□ والشيعة هم القائلون: إن هناك سورة اسمها
 سورة الولاية تبدأ بالآية المفتراة (يا أيها الذين
 آمَنُوا آمِنُوا بالنورين)، قد أسقطها عثمان بن
 عفان كما يزعمون. [انظر: كتاب (فصل الخطاب في
 تحريف كتاب رب الأرباب) للنوري الطبرسي صفحة ١٨].

ونحن السنة نقول: القرآن الكريم كامل وغير ناقص لأن الله تعهد بحفظه، ولا يمكن لأحد أن يزيد في القرآن سورة أو آية أو حرفاً، لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وهذا أمر مجمع عليه عند السلف والخلف.

□ والشيعه هم القائلون: إن هناك مصحفاً اسمه مصحف فاطمة، وإن فيه مثل قرآننا هذا ثلاث مرات. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ١/٢٣٩].

ونحن السنة نقول: أجمعت الأمة على أن المصحف الذي بين أيدينا هو القرآن الكريم الذي أنزله الله على محمد ﷺ والذي يبدأ بسورة بالفاتحة وينتهي بسورة الناس، وأن ما يسمى مصحف فاطمة ﷺ كذب مخلوق لا أساس له.

□ وهم المُحَرِّفُونَ لقول الله تعالى ﴿يَلْغُ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧]، فقالوا: (بَلَّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في علي - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رَسَّالَتَهُ) الآية. فزادوا بزعمهم: (في علي)!!
 وذلك لأن النبي ﷺ نسي "أي ترك" التبليغ،
 والعلة هي الخوف من المنافقين كما صرحوا
 بذلك في أخبار كثيرة. [انظر: كتاب (فصل الخطاب في
 تحريف كتاب رب الأرباب) للنوري الطبرسي صفحة ١٨٢].

ونحن السنة نقول: هذا تحريف ظاهر لكتاب الله
 تعالى، وطعن في النبي ﷺ واتهام له بأنه لم يبلغ ما
 أمره الله بتبليغه - وحاشاه ﷺ أن يكون كذلك - لقوله
 تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ
 لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧]. فالله قد
 عصمه ولقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ
 عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

□ وهم القائلون: إننا لا ننكر على من يقول بتحريف
 القرآن (الثقل الأكبر) عند الشيعة ويعتبرونه
 مجتهداً، أما الذي ينكر ولاية علي (الثقل
 الأصغر) عند الشيعة فإنه كافر لا شك في كفره.
 [انظر: كتاب (الاعتقادات) لابن بابويه القمي صفحة ١٠٣].

ونحن السنة نقول: أجمعت الأمة على أن القول بتحريف القرآن لا يعد اجتهادا، بل هو كفر صريح مخرج من الملة، لأن فيه ردًّا على رب العالمين القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والذي ينكر ولاية علي بن أبي طالب ليس عليه شيء لأن الولاية ليست من أصول الإسلام ولا من فروعها، بل هي بدعة من البدع التي ابتدعتها أتباع الدين الشيعي الإمامي الاثني عشري.

□ والشيعية هم القائلون: إنهم أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء، ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين فيقرأ ويعمل بأحكامه. [انظر: كتاب (الأنوار النعمانية) لنعمة الله الجزائري ٣٦٣/٢].

ونحن السنة نقول: هذا يؤكد أن الشيعة الإمامية يقولون بتحريف القرآن، وأن القرآن الذي بين أيدينا ليس تامًّا، والعياذ بالله، وأن القرآن الصحيح عند

مهديهم الذي يخرج آخر الزمان كما يعتقدون وهذا مخالف لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فكيف يرضى لنا الله بهذا الدين ويكون مصدر التشريع الأول محرفاً ومبدلاً؟! والعياذ بالله.

□ وهم القائلون: لا تُعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سورة يوسف ولا تُقَرِّبُوهُنَّ إِيَّاهَا؛ فَإِنَّ فِيهَا فِتْنًا، وَعَلَّمُوهُنَّ سورة النور فَإِنَّ فِيهَا الْمَوَاعِظَ. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني صفحة ٥١٦/٥].

ونحن السنة نقول: القرآن كله موعظة وهدى ورحمة كما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

الإمامة عندهم ركن، وتكفير من لا يؤمن بها

□ وهم القائلون: إن الذي لا يؤمن بالإمامة لا يتم إيمانه. [انظر: كتاب (عقائد الإمامية) لمحمد رضا مظفر صفحة ٧٨].

ونحن السنة نقول: أركان الإيمان ستة: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ولم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة المطهرة أن الإمامة ركن من أركان الإيمان.

□ وهم القائلون: إن الإمامة استمرار للنبوة، والدليل الذي يُوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يُوجب أيضًا نصب الإمام بعد الرسول. [انظر: كتاب (عقائد الإمامية) لمحمد رضا مظفر ص ٨٨].

ونحن السنة نقول: الإمامة ليست استمرارا للنبوة، فلو كان كلامهم صحيحًا لبينه الله تعالى في القرآن الكريم، ولبيّنه النبي ﷺ؛ يقول الله جلّ جلاله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

قال ابن كثير - رَحِمَهُ اللهُ -: "هذه أكبر نعم الله - تعالى - على هذه الأمة؛ حيث أكمل تعالى لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم - صلوات الله وسلامه عليه - ولهذا

جعلهُ اللهُ تعالى خاتمَ الأنبياء، وبعثهُ إلى الإنسِ والجنِّ، فلا حلالَ إلا ما أحلَّهُ، ولا حرامَ إلا ما حرَّمهُ، ولا دينَ إلا ما شرعهُ، وكلُّ شيءٍ أخبرَ به فهو حقٌّ وصدق لا كذب فيه ولا خُلف، كما قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥]؛ أي: صدقًا في الأخبار، وعدلًا في الأوامر والنواهي، فلمَّا أكمل لهم الدين تمَّت عليهم النعمة؛ ولهذا قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]؛ أي: فارضوه أنتم لأنفسكم، فإنَّه الدين الَّذي أحبه اللهُ ورضيه، وبعث به أفضل الرُّسل الكرام، وأنزل به أشرف كتبه". [تفسير ابن كثير (٢٤٦/٥)].

□ وهم القائلون: إن مرادهم بالإمامة كونها منصبًا إلهيًا يختاره اللهُ بسابق علمه بعباده، كما يختار النبي، ويأمر النبي بأن يدل الأمة عليه، ويأمرهم باتباعه. بل هي أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها. [انظر: كتاب (أصل الشيعة وأصولها) لمحمد حسين كاشف الغطاء صفحة ١٠٢].

ونحن السنة نقول: هذا كلام باطل، فالإمامة ليست منصبا إلهيا ولا أصلا من أصول الدين؛ فكيف تكون منصبا إلهيا وعلي بن أبي طالب نفسه يقول: (دعوني والتمسوا غيري؟!!) . [نهج البلاغة^(١) ج ١ ص (١٨١)]،

(١) نهج البلاغة له مكانة عظيمة عند الشيعة الإمامية، بل جعلوه بمنزلة القرآن الكريم، يقول شيخهم الهادي كاشف الغطاء: (إن الشيعة على كثرة فرقتهم واختلاف طرقهم متفقون متسالمون على أن ما في نهج البلاغة هو من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) اعتمادا على رواية الشريف ودرايته ووثاقته، والجميع على اختلاف العصور وتعدد القرون لم يخلجهم في أمره ريب ولا اعتراض في شأنه شك، ولم يخامرهم ظن أو وهم في أن فيه وضعا أو به تدليسا حتى كاد أن يكون إنكار نسبتته إليه (ع) عندهم من إنكار الضروريات وجحد البديهييات). مدارك نهج البلاغة (١٩٠/١٩١)، ويقول ابن أبي الحديد "أنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كله ماء واحدا، ونفسا واحدا، وأسلوبا واحدا، كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفا لباقي الأبعاض في الماهية، وكالقرآن العزيز، أوله كأوسطه، وأوسطه كآخره، وكل سورة منه، وكل آية مماثلة في المأخذ والمذهب والفن والطريق والنظم لباقي الآيات والسور، ولو كان بعض نهج البلاغة منحولا وبعضه صحيحا، لم يكن ذلك كذلك، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أن هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)". =

وقال أيضًا: (وإن تركتموني فأنا كأحدكم ولعلي أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، وأنا لكم وزير خير لكم مني أمير!!!). [نهج البلاغة ج ١ ص (١٨٢)].

□ وهم القائلون: باتفاق الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال، مستحق للخلود في النار. [انظر: كتاب (حق اليقين في معرفة أصول الدين) لعبد الله شبر ١٨٩/٢].

ونحن السنة نقول: هذا دليل على أن الشيعة الإمامية يكفرون الأمة الإسلامية جمعاء، لأنه لا يؤمن بهذه العقيدة غيرهم.

□ وهم القائلون: إن إطلاق لفظ الشرك والكفر على

= شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٢٩/١٠)، ويقول محمد جواد مغنية: (وما من كلمة في نهج البلاغة إلا ودل عليها القرآن بالتفصيل أو الإجمال مع العلم بأن كلام الله قد تفرد بخصائص كثيرة لا يشاركه فيها كلام البشر أيًا كان قائله). في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جيد (٨/١).

مَنْ لم يعتقد بإمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده وفضل عليهم غيره يدل على أنهم مخلدون في النار. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٣٩٠/٢٣].

ونحن السنة نقول: الإمامة ليست من أصول الإسلام التي يكفر منكرها، وإن الحكم بكفر من أنكرها يعدُّ تكفيراً للمسلمين كافة، لأن القول بالإمامة لا يقول به إلا الشيعة الإمامية الاثنا عشرية.

إساءتهم للنبي ﷺ وبناته وآل البيت

□ وهم القائلون: إن النبي ﷺ لما ولد، مكث أياماً ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً، حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٤٤٨/١].

ونحن السنة نقول: هذه قصة مختلقة مضحكة تخالف العقل والشرع والعرف، وفيها إساءة للنبي ﷺ، ولعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث وصفوا أباه أبا طالب بأن له ثدياً يدر اللبن شأنه شأن النساء!!

□ وهم القائلون: إنَّ عليًّا أشجع من النبي ﷺ بل إنَّه ﷺ لم يُعطِ الشجاعة أصلاً. [انظر: كتاب (الأنوار النعمانية) لنعمة الله الجزائري ١/١٧].

ونحن السنة نقول: النبي ﷺ أشجع الخلق على الإطلاق بشهادة عليٍّ رضي الله عنه، حيث قال في وصفه لشجاعة النبي ﷺ: "كنا إذا احمرَّ البأس ولقي القومُ القومَ، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه". [رواه أحمد (١٣٤٦)، قال الشيخ أحمد شاكر في "تحقيق المسند": إسناده صحيح].

وعنه رضي الله عنه قال: "رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا على العدو وكان ﷺ من أشد الناس يومئذ بأساً". [أخرجه الإمام أحمد (٦٥٤)، وصحح إسناده أحمد شاكر في "تخريج المسند" (٦٤/٢)، وجود إسناده العراقي في "تخريج الإحياء" (٤٦٧/٢)].

□ وهم القائلون: إن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يُقبَّل عرض وجنة فاطمة أو بين ثدييها. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٤٢/٤٣].

ونحن السنة نقول: هذه إساءة صريحة للنبي ﷺ
فلا يمكن أن يصدر هذا الفعل من النبي ﷺ،
حاشاه ﷺ.

□ وهم القائلون: ليس للنبي ﷺ من البنات إلا
فاطمة، وأن رقية وأم كلثوم وزينب إنما هن
ربائبه. [انظر: دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١/٢٧].

ونحن السنة نقول: إن زينب ورقية وأم كلثوم
وفاطمة بنات رسول الله ﷺ لا ربائبه، وهذا أمر
مجمع عليه، وكلهن من خديجة رضوان الله عليها،
وإن أولاده الذكور القاسم وعبد الله أيضاً من
خديجة، وأما إبراهيم فممن ماريًا.

[انظر: المعارف لابن قتيبة (ص: ١٣٢ - ١٣٣) تحقيق د. ثروت عكاشة،
وسير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١/٨١ - ٨٣، ٢/٢٤٦ - ٢٥٠).]

□ وهم القائلون: إن الحسن بن علي هو مُذَلِّ
المؤمنين؛ لأنه بايع معاوية بن أبي سفيان. [انظر:
كتاب (رجال الكشي) صفحة ١٠٣].

ونحن السنة نقول: إن الحسن بن علي رضي الله عنه،

قد تنازل عن الحكم لمعاوية رضي الله عنه حرصا على وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم حتى سمي ذلك العام بعام الجماعة، وقد تحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه: (إِنَّ أُمَّنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ). [البخاري (٢٧٠٤)]، وهذه منقبة عظيمة للحسن رضي الله عنه، فإنه ترك الملك لا لضعف، ولا لذلة، بل لرغبته فيما عند الله، لما رآه من حقن دماء المسلمين، فراعى أمر الدين ومصلحة الأمة.

تكفيرهم لأمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهن

□ وهم القائلون: إن زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يمكن أن تكون كافرة كامرأة نوح وامرأة لوط. والمقصود بزوجة النبي صلى الله عليه وسلم هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها. [انظر: كتاب (حديث الإفك) لجعفر مرتضى صفحة ١٧].

ونحن السنة نقول: هذا الكلام مردود بنص القرآن الكريم لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فالنبي صلى الله عليه وسلم أولى الناس بتطبيق

أوامر الله سبحانه وتعالى، ومردود أيضا بقول الله تعالى: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]. فالله تعالى سماهن أمهات المؤمنين، فكيف يكن كافرات أو مشركات؟!

□ وهم القائلون: إن عائشة قد ارتدت بعد وفاة النبي ﷺ كما ارتد الجهم الغفير من الصحابة. [انظر: كتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب) ليوسف البحراني صفحة ٢٣٦].

ونحن السنة نقول: هذا القول مصادم للقرآن الكريم، حيث زكى الله عائشة، وأنزل في حقها آيات بينات تتلى إلى اليوم القيامة، وقد استمر أهل الإسلام من الصحابة وأهل البيت يسألون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن أحكام الدين إلى أن توفاه الله تعالى.

□ وهم القائلون: إن عائشة جمعت أربعين ديناراً من خيانة، ووزعتها على مُبغضي علي!! [انظر: كتاب (مشارك أنوار اليقين) لرجب البرسي صفحة ٨٦].

ونحن السنة نقول: الطعن في عائشة رضي الله عنها هو في الحقيقة طعن فيمن اختارها زوجة له، فإذا كانت أم المؤمنين بهذا الوصف - الذي وصفها به الشيعة - فكيف تكون زوجة لسيد الطيبين صلى الله عليه وسلم، ألم يقل الله تعالى: ﴿الْمُنِيبَاتُ لِلْخَيْرِينَ وَالْخَيْرَاتُ لِلْخَيْرَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦].

□ وهم القائلون: إن أم المؤمنين عائشة وقعت بالفاحشة والعياذ بالله. ففي قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦]. قالوا: هذه الآية تنزيه لنبية صلى الله عليه وسلم عن الزنا لا لها (وهنا يقصد عائشة). [انظر: كتاب (الصراط المستقيم) لزين الدين النباطي البياضي ١٦٥/٣].

ونحن السنة نقول: إن الله تعالى قد برأ عائشة من فوق سبع سماوات بعد أن اتهمها رأس المنافقين ابن سلول بالفاحشة، ونزلت في براءتها وعفائها آيات تتلى إلى يوم القيامة، قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِلْفِكَ عُصْبَةٌ مِّنْكَ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِنِّمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النُّور: ١١]. فمن يطعن في أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بعد شهادة الله لها، فإنما يطعن في رب العالمين جل جلاله، وفي كتابه العزيز.

□ وهم القائلون: إن حفصة كفرت في قولها: ﴿مَنْ أَبَاكَ هَذَا﴾ [التَّحْرِيم: ٣]، وقال الله فيها وفي عائشة ﴿إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التَّحْرِيم: ٤] أي زاغت، والزيغ أي الكفر. ويقولون: إن عائشة وحفصة اجتمعتا على أن تسقيا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمًّا، فلما أخبره الله بفعلهما هَمَّ بقتلهما فحلفا له أنهما لم تفعلتا فأنزل الله قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْذِرُوا الْيَوْمَ﴾ [التَّحْرِيم: ٧]. [انظر: كتاب (الصراط المستقيم) لزين الدين النباطي البياضي ١٦٨/٣].

ونحن السنة نقول: هذا كلام فاسد وباطل، فالزيغ هو الميل والاعوجاج، والزيغ والغيرة بين الضرائر

أمر عادي وليس انحرافا عن الإسلام إلى حد الكفر كما يزعم الرافضة، ومن طبع النساء وما جبلن عليه الغيرة، ولا تثريب عليهن في الأمور الجبلية.

وكان رسول الله في حياته يرى الغيرة بين أزواجه ويبتسم ولم يغضب منهن قط، ففي [البخاري (٥٢٢٥)] من حديث أنس أنه قال: «كان النبي ﷺ عند بعض نساءه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت - التي النبي ﷺ في بيتها - يد الخادم، فسقطت الصحيفة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصحيفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحيفة، ويقول: «غارت أمكم» ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحيفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت»، وأيضا غيرة سارة زوجة أبي الأنبياء إبراهيم الخليل ﷺ من هاجر عليهم سلام الله أجمعين معروفة مشهورة لا تخرج عما فطر الله النساء عليه.

وفي الآية كذلك معاتبه الله لهما وأمرهما بالتوبة ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾ [التَّحْرِيم: ٤]، وقد تابتا إليه ﷺ، كما عاتب الله نبيه وصفيه محمدا - ﷺ -، ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرَضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [التَّحْرِيم: ١] وإنما الله يربي نبيه ويؤدب أزواجه ويصطفاهم حتى يعلي قدرهم بين العالمين، وهو من قبيل الإرشاد والتوجيه.

فعائشة وحفصة رضي الله عنهما، لو كان منهما ما يوجب الكفر لطلقهما النبي - ﷺ - فلا يجوز للمسلم فضلاً عن النبي - ﷺ - أن يمسك الكوافر، قال تعالى ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ [الْمُمْتَحَنَةِ: ١٠] وأن يجعل في ذمته الكافرات المشركات لقوله تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الْمُمْتَحَنَةِ: ١٠].

غُلُوُّ الشَّيْعَةِ فِي عَلِيٍّ

□ وهم القائلون: إن الله تعالى كَلَّمَ الرسول ﷺ في ليلة المعراج بصوت علي بن أبي طالب ولغته. [انظر: كتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين) لحسن بن يوسف بن المطهر الحلي صفحة ٢٢٩].

ونحن السنة نقول: هذا غلو في علي رضي الله عنه، فالله سبحانه وتعالى وصف نفسه بأنه لم يكن له كفواً أحد، وقال جل جلاله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وأهل السنة مجمعون على أن مَنْ شبه الله بخلقه فقد كفر. تعالى الله عما يقول الشيعة علواً كبيراً.

□ وهم القائلون: إن الله ناجى علي بن أبي طالب بالطائف وكان بينهما جبرائيل. [انظر: كتاب (بصائر الدرجات) للصفار ٢٣٠/٨].

ونحن السنة نقول: مناجاة الله تعالى خاصة بأنبيائه عليهم السلام دون غيرهم؛ لأنهم هم أصحاب الرسالات وعلي ليس بنبي، أما هذه القصة فمكذوبة وضعها مشايخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية لإثبات ولاية علي رضي الله عنه - المزعومة -.

□ وهم القائلون: إن علي بن أبي طالب هو قسيم الجنة والنار، يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار. [انظر: كتاب (بصائر الدرجات) للصفار ٢٣٥/٨].

ونحن السنة نقول: إن الجنة والنار بيد الله وحده سبحانه، فالجنة رحمة الله يرحم بها من يشاء من عباده، والنار عذاب الله يعذب بها من يشاء من عباده. قال تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١]، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عبد من عباد الله ليس بيده جنة أو نار.

□ وهم القائلون: إن الله يُدخِلُ من أطاع عليًّا الجنة وإن عصى الله تعالى، وإن الله يدخل النار من عصى عليًّا وإن أطاع الله تعالى. [انظر: كتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين) لحسن بن يوسف المطهر الحلبي صفحة ٨].

ونحن السنة نقول: إن طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مقدمة على كل شيء فمن أطاع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد نجى، ومن عصاهما فقد خاب وخسر. قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢].

□ وهم القائلون: إن علي بن أبي طالب هو سرُّ الأنبياء، وإن الله قال: يا محمد، بعثت عليًّا

مع الأنبياء باطنًا ومعك ظاهرًا. [انظر: كتاب (الأسرار العلوية) لمحمد المسعودي صفحة ١٨١].

ونحن السنة نقول: لم يرد في القرآن ولا في السنة المطهرة ذكر لوصي من الأوصياء مع نبي من الأنبياء. وإنما أراد الشيعة بهذا القول إعطاء عليٍّ رضي الله عنه منزلة أعلى من منزلة الأنبياء عليهم السلام.

□ وهم القائلون: إن عليًّا آية لمحمد صلى الله عليه وسلم، وأن محمدًا يدعو إلى ولاية علي. [انظر: كتاب (بصائر الدرجات) لمحمد الصفار صفحة ٩١].

ونحن السنة نقول: إن آية النبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم وليس عليا رضي الله عنه، فالله تحدى مشركي قريش بالقرآن لا بعلي رضوان الله عليه.

وقولهم إن محمدًا يدعو إلى ولاية علي قول باطل لا دليل عليه، بل النبي صلى الله عليه وسلم دعا إلى ما دعا إليه المرسلون قبله، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وقال جل جلاله: ﴿وَلَقَدْ

بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّاغُوتَ ﴿التَّحَلُّ: ٣٦﴾.

□ وهم القائلون: إنه ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه
إلى ولاية علي طائعاً أو كارهاً. [انظر: كتاب
(الأسرار العلوية) لمحمد المسعود صفحة ١٩٠].

ونحن السنة نقول: القرآن الكريم يكذب هذا
القول جملة وتفصيلاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥]، ولقوله
تعالى، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [التَّحَلُّ: ٣٦].

□ وهم القائلون: إن الدين ما يكتمل إلا بولاية
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. [انظر: كتاب
(الاحتجاج) للطبرسي ٥٧/١].

ونحن السنة نقول: قد أكمل الله هذا الدين
بدون ولاية علي المزعومة، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ

﴿الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وهذا القرآن دونكم فيه ٦٣٣٢ آية، لا توجد آية واحدة منه تدعو إلى ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

□ وهم القائلون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا إن جبرائيل أتاني فقال: يا محمد، ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب ويأمرك بولايته. [انظر: كتاب (بصائر الدرجات) لمحمد الصفار صفحة ٩٢].

ونحن السنة نقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب عليا وأبا بكر وعمر وعثمان وباقي المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان. والنبى صلى الله عليه وسلم ليس بحاجة لعلي وولايته، بل علي رضي الله عنه هو الذي بحاجة لاتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [التور: ٥٤]. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَتْبَاعِي». [رواه أحمد (٣٨٧/٣) عن جابر بن عبد الله، وحسنه الألباني في الإرواء (١٥٨٩)].
فالهداية بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم وليس بطاعة علي رضي الله عنه.

□ وهم القائلون: إن علي بن أبي طالب يدخل

الجنة قبل النبي ﷺ. [انظر: كتاب (علل الشرائع) لابن بابويه القمي صفحة ٢٠٥].

ونحن السنة نقول: هذا من كذب الشيعة وغلوهم في علي رضي الله عنه؛ فإنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله تعالى، والناس في عرصات القيامة يبحثون عمن يشفع لهم عند ربهم، فلا يجدون إلا محمد بن عبد الله، فإنه يشفع لهم ويخر عند العرش ساجداً. ويحمد الله بمحامد يلهمه الله إياها، ثم يقال له: ارفع رأسك يا محمد، وقل تسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فيقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب. [البخاري (٤٧١٢)].

ومحمد ﷺ أول من يدخل الجنة صلوات الله عليه، ففي صحيح مسلم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أَمْرٌ، لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ».

وروى الإمام أحمد، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ

عَنْ جُمُوعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأُعْطَى لِوَاءِ الْحَمْدِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرًا». [مسند الإمام أحمد (١٢٤٦٩)، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٠٠/٤): "سنده جيد، رجاله رجال الشيخين"].

□ وهم القائلون: إن الرعد من أمر صاحبكم. فقالوا: من صاحبنا؟ قالوا: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. [انظر: كتاب (الاختصاص) للمفيد صفحة ٣٢٧].

ونحن السنة نقول: هذا طعن في الله سبحانه وتعالى، فالرعد والبرق والمطر كلها بأوامر الله سبحانه وتعالى لا يشاركه فيها أحد لأنها من خصائص ربوبيته ﷻ. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرُّوم: ٢٤]، وقال جل جلاله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ ﴿١٧﴾ وَيَسْخِرُ الرُّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ

الصَّوْعَقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ
وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿الرعد: ١٢، ١٣﴾.

□ وهم القائلون: إن علي بن أبي طالب يحيي الموتى ويفرج الكرب عن المكروبين. [انظر: كتاب (عيون المعجزات) لحسين عبد الوهاب ص ١٥٠. ورسالة (حلال المشاكل) وقصة عبد الله الحطاب الخرافية].

ونحن السنة نقول: إحياء الموتى لله سبحانه وتعالى، ولم يعط أحد من البشر هذه المعجزة إلا نبي الله عيسى عليه السلام بإذنه سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَأُخِي الْمَوْقِنُ يُأْذِنُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٤٩].

أما الاستغاثة كتفريج الكربات التي لا يقدر عليها إلا الله فتطلب من الله وحده لأنها خاصة به سبحانه. قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الشم: ٦٢]. وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّبِكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيِّنًا أَنجُنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٦٣]، وقال عليه السلام لابن عباس: «يا غلام

إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف». [أخرجه الترمذي رقم (٢٥١٦) وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد رقم (٢٦٦٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٥١٦)، وفي مشكاة المصابيح رقم (٥٣٠٢)].

□ وهم القائلون: إنه لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز من علي بن أبي طالب. [انظر: كتاب (مناقب أمير المؤمنين) لعلي بن المغازلي صفحة ٩٣].

ونحن السنة نقول: إذا كان رسول الله ﷺ الذي هو أفضل من علي رضي الله عنه قد قال الله تعالى له: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فكيف يكون دخول الجنة بيد علي رضي الله عنه، وهو أقل منزلة من النبي ﷺ، فالجنة بيد الله وحده، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
 عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿آل عمران: ١٢٩﴾، وقال تعالى: ﴿تِلْكَ
 الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

□ وهم القائلون بكفر من خالف عليًّا، وارتداد من
 فضّل أحدًا عليه. [انظر: كتاب (بشارة المصطفى لشيعة
 المرتضى) ٧٩/٢].

ونحن السنة نقول: من خالف عليًّا رضي الله عنه مستدلا
 بقول الله تعالى أو بقول رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا ينكر
 عليه؛ لأن قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يقدمان على قول
 علي أو قول غيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. أما
 تفضيل الخليفتين الراشدين (أبي بكر، وعمر) على
 علي فهذا بإجماع المسلمين قاطبة، لتوفر الأدلة من
 الكتاب والسنة، وإنما وقع الخلاف في تقديم
 عثمان على علي، والجمهور على تقديم عثمان
رضي الله عنه. وقول الشيعة هذا يبين أنهم يحكمون على
 جميع المسلمين بالردة عن الإسلام، والعياذ بالله.

□ وهم القائلون: إن الله باهى ملائكته بعلي بن أبي
 طالب. [انظر: كتاب (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى) ٦٦/١].

ونحن السنة نقول: هذا قول باطل لا دليل عليه. والذي ورد في السنة أن الذين يباهي بهم الله ملائكته هم أهل الموقف في عرفات. قال ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفه، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء». [مسلم (١٣٤٨)].

□ وهم القائلون: إن الأنبياء والرسل بُعثوا بالإقرار على ولاية علي بن أبي طالب. [انظر: كتاب (المعالم الزلفي) لشيخهم هاشم البحراني صفحة ٣٠٣].

ونحن السنة نقول: القرآن يبطل هذا الكلام جملة وتفصيلاً، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [التحل: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]. فمن خلال هذه الآيات تبين لنا أن الله أمر أنبياءه بعبادته واجتناب الطاغوت، ولم يذكر ولاية علي لا من قريب ولا من بعيد.

□ وهم القائلون: إنّ كلباً عضَّ اثنين من الصحابة انتقاماً لعلي بن أبي طالب بعد أن أخذته الحمية الأبية والنخوة العربية، وأن حماراً شهد أن علياً ولي الله وَوَصِي رَسُولِهِ. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٣٠٦/١٧ و ٢٤٧/٤١].

ونحن السنة نقول: هذه الروايات تدل على تفاهة أصحابها وتبَيَّن كذبهم على آل البيت رحمهم الله. فما وجدوا بدا لترويج دينه وأباطيلهم إلا بروايات الكلاب والحمير.

غلوهم في فاطمة

□ وهم القائلون بِعِصْمَةِ فاطمة والحسن والحسين وبقية ذرية الحسين دون الحسن. [انظر: كتاب (عقائد الإمامية) لمحمد رضا مظفر صفحة ٨٩ و ٩٨].

ونحن السنة نقول: لا دليل من القرآن ولا من السنة على عصمة فاطمة والحسن والحسين وأبناء الحسين، لأن العصمة لا تثبت إلا للأنبياء باتفاق العلماء، أما غيرهم من البشر فالخطأ في حقهم

جائز، عظم هذا الخطأ أم صغر. وهؤلاء ليسوا
بأنبياء ولا رسل حتى يعطوا هذه العصمة.

□ وهم القائلون: لولا عليّ ما خُلِقَ محمد ﷺ
ولولا فاطمة ما خلقتكما. [انظر: كتاب (الأسرار
الفاطمية) لمحمد المسعودي صفحة ٩٨].

ونحن السنة نقول: إن فاطمة وعليّاً ﷺ وجميع
البشر ومنهم الأنبياء عليهم السلام، ما خُلِقوا إلا
لعبادة الله جل جلاله. قال الله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ
الْإِنْنَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

□ وهم القائلون: إن فاطمة كائن إلهي جبروتي،
ظهر على هيئة امرأة. [انظر: كتاب (الأسرار الفاطمية)
لمحمد المسعودي صفحة ٣٥٥].

ونحن السنة نقول: هذا من غلوهم في فاطمة ﷺ،
ففاطمة ﷺ بشر كغيرها من البشر، قال ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ
بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا». [رواه البخاري (٢٧٥٣) ومسلم (٢٠٦)].

وأهل السنة يحفظون لفاطمة منزلتها ومكانتها،

فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَبْشُرُكَ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعُ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَأَسِيَّةُ».[أحمد (٤٨٥٣)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٤١١/٣)]. وهذا دليل على محبة عائشة رضي الله عنها لفاطمة رضي الله عنها ويبطل مزاعم الشيعة الإمامية وافتراءهم على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضائها.

□ وهم القائلون: إن فاطمة كانت تكلم أمها وهي في بطنها. [انظر: كتاب (فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد) لمحمد القزويني صفحة ٣٨].

ونحن السنة نقول: هذا قول لا دليل عليه، بل يدل على غلوهم وتفضيل أئمتهم على الأنبياء عليهم السلام، لأن أنبياء الله ورسوله الذين هم أفضل الخلق لم يثبت في حقهم هذا الأمر، فكيف يثبت لمن هو دونهم؟!

□ وهم القائلون: الرادُّ علينا (أي الرادُّ على أئمة

الشيعة) كالرّاد على الله وهو على حد
الشرك بالله. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٦٧/١].

ونحن السنة نقول: من خالف قوله قول الله
تعالى أو قول رسوله ﷺ، فقوله مردود عليه كائناً
من كان، كما قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ: «كل يؤخذ
من قوله ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر، وأشار
إلى قبر النبي ﷺ». [سير أعلام النبلاء (٨/٩٣)].

□ وهم القائلون: إن أئمة الشيعة الاثني عشر أفضل
من الأنبياء والرسل. [انظر: كتاب (الأنوار النعمانية)
لنعمة الله الجزائري ٣/٣٠٨].

ونحن السنة نقول: هذا مخالف لإجماع علماء
المسلمين في تفضيل الأنبياء والمرسلين على من
سواهم من البشر، وأفضلهم أولو العزم من الرسل،
وأفضل أولي العزم محمد ﷺ. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ
أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]. وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ

دَرَجَتٍ وَعَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ ﴿البقرة: ٢٥٣﴾.

□ وهم القائلون: إن أئمة الشيعة يعلمون ما كان وما يكون وإنه لا يخفى عليهم الشيء وإنهم لا يموتون إلا باختيار منهم. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ١/٢٥٨، ٢٦٠].

ونحن السنة نقول: الغيب لا يعلمه إلا الله، قال الله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا لَا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩]، وقال تعالى ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥]، ونبينا محمد ﷺ الذي هو أفضل الخلق على الإطلاق أمره الله تعالى أن يقول: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

□ وهم القائلون: إن للإمام مقامًا محمودًا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع دَرَات الكون. [انظر: كتاب (تحرير الوسيلة) للخميني صفحة ٥٢].

ونحن السنة نقول: هذا طعن صريح في أنبياء الله ورسله ومنهم نبينا محمد ﷺ، حيث جعلوا أئمة آل البيت أعلى درجة ومكانة من الأنبياء والرسل عليهم السلام بمن فيهم محمد ﷺ.

□ وهم القائلون: إن الأئمة الاثني عشر لهم الولاية التكوينية لما دون الخالق، وأن هذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق. [انظر: كتاب (مصباح الفقاهة) لأبي القاسم الخوئي ٣٣/٥].

ونحن السنة نقول: ما يتعلق بولاية الله على خلقه من خصوصيته ﷻ لا يشركه فيه أحد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا نُنْقِزُكُمْ﴾ [يونس: ٣١].

□ وهم القائلون: إن لنا مع الله حالات - أي الأئمة الاثني عشر - لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل. [انظر: كتاب (تحرير الوسيلة) للخميني صفحة ٩٤].

ونحن السنة نقول: تفضيل أئمتهم على الأنبياء والمرسلين مخالف لما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله وإجماع المسلمين قاطبة، قال تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤]. وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤]، قال الطحاوي في بيان اعتقاد أهل السنة: (ولا نفضل أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام ونقول: نبي واحد أفضل من جميع الأولياء). [انظر العقيدة الطحاوية مع شرح بن أبي العز (ص ٤٩٣)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أولياء الله تعالى على أن الأنبياء أفضل من الأولياء الذي ليسوا بأنبياء). [مجموع الفتاوى (٢٢١/١١)].

□ وهم القائلون: إن الأئمة الاثني عشر لا مانع من جريان الأمور بإذنهم وإمضائهم ليلة القدر

ونحو ذلك، ولا مانع من هذا الأمر ثبوتاً.
[انظر: كتاب (البرهان القاطع) مجموعة أجوبة المسائل العقدية
والشرعية لشيخهم محمد تقي البهجت صفحة ١٤].

ونحن السنة نقول: هذه الأمور لله وحده لا
يشركه فيها أحد، وأما ما يتعلق بليلة القدر فالله
تعالى يقول ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ﴾ [القدر: ٤]، لا بإذن الأئمة الاثني عشر.

□ وهم القائلون: إن الحسين كان يرضع من إبهام
النبي ﷺ ما يكفيه اليومين والثلاثة. [انظر: كتاب
(أصول الكافي) للكليني ٤٦٥/١].

ونحن السنة نقول: لا توجد رواية صحيحة
يعتمد عليها في إثبات ذلك، والنبي ﷺ ليس
بحاجة لمثل هذه الأكاذيب لإثبات معجزاته ﷺ.

□ وهم القائلون: إن الأوصياء (أي أئمة الشيعة
الاثني عشر) يُحْمَلون في الجُنب ويخرجون
من الأفخاذ ولا تمسهم الدناسات. [انظر: كتاب
(مدينة المعاجز) لهاشم البحراني ٢٢/٨].

ونحن السنة نقول: إذا كان الحمل في البطن والخروج من الأرحام يعتبر من الدناسات فكيف يقول الشيعة في النبي ﷺ الذي حُمل في بطن أمه وخرج من رحمها ﷺ؟!

□ وهم القائلون: إنَّ الله وملائكته وأنبياءه والمؤمنين يزورون قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٤/٥٨٠].

ونحن السنة نقول: هذا طعن في رب العالمين وكذب على الملائكة والأنبياء والمرسلين.

□ وهم القائلون: إن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت عمداً وسهواً؛ لأن الأئمة هم حفظة الشرع والقوامون عليه، حالهم في ذلك حال النبي. [انظر: كتاب (عقائد الإمامية) لشيخهم إبراهيم الزنجاني ٣/١٧٩].

ونحن السنة نقول: لا نقول بعصمة أحد من البشر إلا الأنبياء والرسل عليهم السلام، أما حفظ

الشرع من التبديل والتحريف فقد تولاه الله تعالى، قال جلّ شأنه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

□ وهم القائلون: إن الملائكة خلقت لتكون خدماً عند أهل البيت. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٢٦/٣٣٥].

ونحن السنة نقول: إن الملائكة خلقت لطاعة الله وتنفيذ أوامره سبحانه وتعالى، قال جلّ جلاله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦]. ولا يوجد دليل لا من القرآن ولا من السنة يثبت ما ادعاه مشايخ الشيعة الإمامية.

تكفيرهم للصحابة عموماً إلا ثلاثة

□ وهم القائلون بكفر الصحابة الكرام وردتهم وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة إلا ثلاثة فقط. [انظر: كتاب (الروضة من الكافي) للكليبي ٨/٢٤٥].

ونحن السنة نقول: كيف يكون ذلك والله تعالى يقول ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، ويقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُغْفِرُ لَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ كُلَّهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآثَرُوا بِرِيسَالِهِمْ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، ويقول تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]. فالطعن في الصحابة تكذيب لرب العالمين جل جلاله الذي زكاهم وأثنى عليهم، وطعن في النبي ﷺ الذي اختارهم لصحبته ومصاهرته.

حقد الشيعة على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

□ وهم القائلون: (وعقيدتنا (الشيعة) في التبرؤ: أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية، والنساء الأربع: عائشة وحفصة وهند وأم الحكم، ومن جميع أتباعهم وأشياعهم وأنهم شرُّ خلق الله على وجه الأرض، وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم). [انظر: كتاب (حق اليقين) للمجلسي ص ٥١٩].

ونحن السنة نقول: إن حب الصحابة كلهم دين وإيمان، وبغضهم كفر ونفاق وعصيان. لقوله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». [البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣)]، ولقوله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». [البخاري: (٣٦٦٧٣)، ومسلم: (٢٥٤١)].

□ وهم القائلون: إنَّ أبا بكر وعمر كافران، كافرٌ من

أحبهما. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ١٣٧/٦٩، ١٣٨،
وإن أبا بكر وعمر ملعونان، وإنهما ماتا وهما كافران مُشركان بالله
العظيم. انظر: كتاب (بصائر الدرجات) للصفار ٨/٢٤٥].

ونحن السنة نقول: إن أبا بكر وعمر أفضل
الناس بعد الأنبياء والمرسلين، وإنهما من العشرة
المبشرين بالجنة، وإنهما من السابقين الأولين،
وإنهما من الذين ﷺ ورضوا عنه، وإنهما من أهل
بيعة الرضوان، وإنهما من الذين فدوا الإسلام
بأموالهم وأنفسهم، وإنهما صهرا النبي ﷺ، وإنهما
توفي عنهما رسول الله ﷺ وهو راض، وإنهما
ضحجعا في قبره، وصاحبا في الجنة.

□ وهم القائلون: إن النبي ﷺ ما أخذ أبا بكر معه
إلى الغار إلا خشية منه أن يدلَّ كفار قريش
عليه. [انظر: كتاب (تفسير البرهان) لهاشم البحراني ١٢٧/٢].

ونحن السنة نقول: إن النبي ﷺ ما أخذ أبا بكر
إلا لسبقه في الإسلام وفضله وجهاده. قال تعالى:
﴿إِلَّا نَضْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ثَائِفَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ
لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ
هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿التوبة: ٤٠﴾ فهل بعد
هذا الفضل من فضل؟

□ وهم القائلون: إنَّ أبا بكر كان يُصَلِّي خلف
رسول الله ﷺ والصنم مُعلَّق في عنقه وكان يسجد
له. [انظر: كتاب (الأنوار النعمانية) لنعمة الله الجزائري ٥٣/١].

ونحن السنة نقول: أما هذه الرواية فكل
المسلمين يعلمون أنها من نسج خيال الشيعة وكذبهم
الذي لا حدود له، دون خشية لله تعالى ولا وجل
ولا أمل بلقائه وحسابه. ولو فرضنا جدلاً أن هذه
الرواية صحيحة، فهي طعن في رسول الله ﷺ قبل
أن تكون طعناً في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكيف
برسول قد اصطفاه الله واجتباها أن يصاحب ويصاهر
من يعبد الأصنام؟! سبحانك هذا بهتان عظيم!

□ وهم القائلون: إن عمر فيه مرض لا يشفيه إلا ماء الرجال، وأن جدته بنت زنا والعياذ بالله. [انظر: كتاب (الأنوار النعمانية) لنعمة الله الجزائري ٦٣/١، وكتاب (الصراط المستقيم) لزين الدين النباطي البياضي ٢٨/٣].

ونحن السنة نقول: إن عمر رضي الله عنه من سادة العرب من قبيلة قريش ويلتقي نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في جده السابع كعب بن لؤي، وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومزيل عرش المجوس، ولا نستغرب من أحفاد المجوس أن يضعوا هذه الروايات التنتة في حق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

□ وهم القائلون بتعظيم يوم النيروز، والمحتفلون باليوم الذي قُتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويسمّون قاتله (بابا شجاع الدين) ويحثون على زيارة قبره جزاءً لما فعل مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. [انظر: (عقد الدرر في بقر بطن عمر) لياسين الصواف ص ١٢٠].

ونحن السنة نقول: إن يوم النيروز من الأعياد الوثنية التي يحتفل بها المجوس، واحتفالهم باليوم الذي قتل فيه عمر دليل على مجوسيتهم، كيف لا وهو محطم عرش جدهم يزدجر المجوسي عابد النار.

□ وهم القائلون بأن قراءة دعاء صنمي قريش أي (أبي بكر وعمر) من أعظم القُرْبَات وأفضل الطاعات، وهم من أطلق على أبي بكر وعمر: الجبت والطاغوت. [انظر: كتاب (إحقاق الحق) للمرعشي ١/٣٣٧].

ونحن السنة نقول: من يطعن في صحابة رسول الله ﷺ وخاصة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويخصهما بهذا الدعاء ويصفهما بالجبت والطاغوت فهو معاد للإسلام وأهله، فكيف بعاقل يقرأ القرآن ويقرأ السنة المطهرة ثم يطعن في الخليفين الراشدين رضي الله عنهما؟!

□ وهم القائلون: إنَّ مهديهم الخرافة يُحيي أبا بكر وعمر ويصلبهما ويحرقهما، ثم يُحيي أم المؤمنين عائشة ويقيم عليها الحد. [انظر: كتاب (الرجعة) لأحمد الأحسائي صفحة ١١٦ و١٦١].

ونحن السنة نقول: إن مهدي الرافضة (محمد بن الحسن العسكري) كما اعترفت كتب الشيعة شخصية وهمية لا وجود لها، وأن الشيعة وضعوا تلك الروايات والأساطير حوله، للتنفيس عما يختلج في صدورهم من الحقد والكراهية تجاه الصحابة وأمّهات المؤمنين. وأما مهدي المسلمين الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فخبيره صادق وذكره حق، بالأحاديث الصحيحة الثابتة.

□ وهم القائلون: إن عثمان رضي الله عنه كان زانياً ومخنثاً ويضرب بالدف. [انظر: كتاب (الصراط المستقيم) لزين الدين النباطي البياضي ٣/٣٠].

ونحن السنة نقول: حاشا عثمان رضي الله عنه الذي تستحي منه الملائكة أن يكون كذلك، بل كان رجلاً زاهداً عابداً قارئاً للقرآن، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وزوج بنتين من بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (رقية وأم كلثوم)، ويكفيه هذا فخراً وشرفاً رضوان الله عليه.

مهديهم الخرافة وقولهم بالرجعة

□ وهم القائلون: إن مهديهم سيرجع لينتقم للشيعة من أعدائهم أهل الإسلام، أما اليهود والنصارى فيُصالحهم ويُسالِمهم. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٣٧٦/٥٢].

ونحن السنة نقول: إن هذه الرواية تثبت بأن مهديهم غير مهدي الإسلام الذي أخبر به النبي ﷺ. لأن من صفات المهدي أنه يظهر شعائر الإسلام، ويكون الدين كله لله.

□ وهم القائلون: إنَّ جبرائيل وميكائيل والكرسي واللوح والقلم خاضعة وذليلة لمهدي الشيعة، لأن من خصائصه أنه سفاح مطاع! [انظر: كتاب (عقائد الإمامية) لمحمد رضا مظفر صفحة ١٠٢].

ونحن السنة نقول: إن جبرائيل وميكائيل والكرسي واللوح والقلم مخلوقات الله خاضعة له سبحانه لا لغيره من المخلوقات.

□ وهم القائلون: إنَّ جسم مهدي الشيعة المزعوم

جسم إسرائيلي. [انظر: كتاب (الإمام المهدي من الولادة إلى الظهور) لمحمد القزويني صفحة ٥٣].

ونحن السنة نقول: إن هذه الرواية تدل على أن هذا الموروث جاءهم من طريق اليهود.

□ وهم القائلون: إن مهدي الشيعة يأتي بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد، وعلى العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، لا يستيب أحدًا ولا تأخذه في الله لومة لائم. [انظر: كتاب (الغيبة) لمحمد النعمان صفحة ١٥٤].

ونحن السنة نقول: إن مهدي أهل الإسلام لا يغير ولا يبدل شريعة محمد ﷺ، وأنه يسير على سيرة جده رسول الله ﷺ. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحًا وتكثر الماشية وتعظم الأمة، يعيش سبعمائة أو ثمانينًا يعني حجاجًا (أي سنين)». [مستدرک الحاكم ٥٥٧/٤ - ٥٥٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد

ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الألباني: هذا سند صحيح رجاله ثقات، سلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٢ ص ٣٣٦ ح ٧٧١.

□ وهم القائلون: إذا خرج المهدي لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف. [انظر: كتاب (الغيبة) لمحمد النعمان صفحة ١٥٤].

ونحن السنة نقول: إن مهدي الإسلام لا يتعامل بالقومية لا مع العرب ولا مع العجم. بل يحكم على الناس على حسب دينهم وعقيدتهم، لا على حسب عرقياتهم.

□ وهم القائلون: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأوماً بيده إلى حلقه. [انظر: كتاب (الغيبة) لمحمد النعماني صفحة ١٥٥].

ونحن السنة نقول: إن هذه الروايات تدل على الحقد الدفين من الرافضة على العرب والمسلمين، وإن هناك أصابع مجوسية وضعت روايات مدسوسة ومكذوبة للتنفيس عما في قلوبهم من أحقاد.

□ وهم القائلون: بأن مهديهم يهدم المسجد الحرام

والمسجد النبوي، ويحكم بحكم آل داود،
ويكلم الله باسمه العبراني، بل يقتل ثلثي أهل
الأرض. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٣٣٨/٥٢،
وكتاب (أصول الكافي) ٣٩٧/١، وكتاب (الغيبة) للنعماني ٣٢٦،
وكتاب (الرجعة) لأحمد الأحسائي (٥١)].

ونحن السنة نقول: إن أفعال مهدي الرافضة تدل
على أنه المسيح الدجال، وحكمه بحكم آل داود
وتكليمه لله باسمه العبراني تدل على أنه ذو صبغة يهودية.

□ وهم القائلون بعدم جواز الجهاد إلا مع خروج
مهديهم المزعوم من سردابه. [انظر: كتاب (وسائل
الشيعة) للحر العاملي ٣٧/١١].

ونحن السنة نقول: ولهذا لا تجد للشيعة أثرًا
في الفتوحات الإسلامية، وليس من أبناء الشيعة
قائد واحد قاد الجيوش الإسلامية لغزو الكفار على
امتداد التاريخ، وإن الجهاد ماض إلى قيام الساعة،
وإن مثل هذه الروايات المكذوبة تعطل شريعة
الإسلام وتهدمه من أساسه.

غلوهم القبيح في عبادة القبور والمشاهد

□ وهم القائلون: إن زيارة قبر الحسين بن علي أفضل من حج بيت الله الحرام، بل إن زوار الحسين أطهار، وأهل الموقف فيهم أبناء زنا. [انظر: كتاب (بحار الأنوار للمجلسي) ٨٥/٩٨].

ونحن السنة نقول: إن حج بيت الله الحرام هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد جاء في الحديث: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». [البخاري (١٧٧٣) ومسلم (١٣٤٩)]، أما زيارة قبر الحسين أو غيرها من القبور وتخصيصها بالثواب العظيم فبدعة منكرة ليس لها أصل في دين الله. أما أهل الموقف في عرفات فيكفيهم أن الله يباهي بهم الملائكة في ذلك اليوم العظيم.

□ وهم القائلون: إن زيارة قبر الحسين بن علي تعدل ألفي ألف (أي مليوني) حجة، وألفي ألف (أي مليوني) عمرة، وألفي ألف (أي مليوني) غزوة، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ﷺ

ومع الأئمة الراشدين. [انظر: كتاب (نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين) لمحمد الاصطهباناتي ٢٦٥].

ونحن السنة نقول: إن هدف الرافضة من هذه الروايات صد المسلمين عن بيت الله الحرام واستبدال الحج والعمرة بزيارة الأضرحة والمشاهد والقبور التي تعج بالبدع والشركيات، والعياذ بالله.

□ وهم القائلون بأن كربلاء أقدس بقعة في الإسلام، وأعظم من مكة والمدينة وبيت المقدس. [انظر: كتاب (مصاييح الجنان) لشيخهم عباس الكاشاني صفحة ٣٦٠].

ونحن السنة نقول: إن مكة والمدينة وبيت المقدس ثبتت فيها أحاديث نبوية تدل على فضلها وعظم الصلاة فيها، وأما كربلاء فما قال بفضلها وتقديسها أحد من المسلمين، ولا يوجد هذا الأمر إلا في دين الشيعة الإمامية، الذين خالفوا عقائد المسلمين في أصول الدين وفروعه.

□ وهم القائلون: إن الأكل من طين قبر الحسين شفاء من كل داء. [انظر: كتاب (المزار) لشيخهم المفيد صفحة ١٢٥].

ونحن السنة نقول: هذا يدل على غلوهم في الحسين عليه السلام غلوا فاحشا، حيث جعلوه في مرتبة الألوهية وعلقوا شفاءهم به، والعياذ بالله.

□ وهم القائلون - كذبًا وزورًا - : إن أبا عبد الله (جعفر الصادق) يقول: والله لو أني حدثتكم بفضل زيارة الحسين وبفضل قبره، لتركتم الحج رأسًا، وما حج منكم أحد، ويحك أما تعلم أن الله اتخذ كربلاء حرمًا آمنًا مباركًا قبل أن يتخذ مكة حرمًا؟! [انظر: كتاب (كامل الزيارات) لشيخهم ابن قولويه القمي صفحة ٤٤٩].

ونحن السنة نقول: يكفيننا لرد هذه الرواية المكذوبة، قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، فكيف نترك الركن الخامس من أركان الإسلام واستبداله بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟! أليس هذا هدمًا لعرى الإسلام؟!

□ وهم القائلون: إن الصلاة في المشاهد أفضل من الصلاة في المساجد، بل قالوا: إن الصلاة في مسجد علي بن أبي طالب تعدل ضعفي

الصلاة في المسجد الحرام. [انظر: كتاب (منهج الصالحين) لشيخهم علي السيستاني ١/١٨٧].

ونحن السنة نقول: إن الله تعالى يقول ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]. فكيف تكون الصلاة في المشاهد أفضل من الصلاة في المساجد، علمًا أن المشاهد هي أماكن يشرك فيها بالله ويدعى فيها غيره.

□ وهم القائلون: إن أعظم الأعياد في الإسلام ليس عيد الفطر ولا عيد الأضحى، إنما هو عيد الغدير. [انظر: رسالة (عيد الغدير) لشيخهم محمد الشيرازي صفحة ١١].

ونحن السنة نقول: إن الله تعالى جعل للمسلمين عيدين: عيد الفطر، وعيد الأضحى، أما عيد الغدير فليس من أعياد المسلمين.

فقد جاء عن النبي ﷺ عن أنس رضي الله عنه أنه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في

الجاهلية فقال رسول ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر». [أبو داود (١١٣٤)].

موالاتهم للكفار وخياناتهم وغدرهم لأهل البيت

□ وهم القائلون: ومما نقم على أهل الكوفة أنهم طعنوا الحسن بن علي وقتلوا الحسين بعد أن استدعوه. [انظر: كتاب (تاريخ الكوفة) صفحة ١١٣].

ونحن السنة نقول: قال الله تعالى ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [يوسف: ٢٦]، فهذا اعتراف صريح أنهم خذلوا سادة أهل البيت الحسن والحسين ﷺ.

□ وهم القائلون: إن الحسين قال: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا. [انظر: كتاب (متهى الآمال) ١/٥٣٥].

ونحن السنة نقول: هذا اعتراف صريح بأن شيعة الكوفة دعوا الحسين ثم خذلوه فقتلوه ﷺ.

□ وهم القائلون: إن الحسين قال: إن هؤلاء أخافوني (أي شيعة الكوفة) وهذه كتب أهل

الكوفة وهم قاتلي. [انظر: كتاب (مقتل الحسين) لعبد الرزاق المقدم صفحة ١٧٥].

ونحن السنة نقول: وهذا اعتراف آخر يبين أن شيعة الكوفة قد بايعوا الحسين ثم انقلبوا عليه وقتلوه رضي الله عنه.

□ وهم القائلون: إن علي بن الحسين رضي الله عنه تعالى قد رأى أهل الكوفة ينوحون ويبكون، فقال لهم: تنوحون وتبكون من أجلنا! فمن الذي قتلنا؟؟ انظر: كتاب (نفس المهموم) لعباس القمي صفحة ٣٥٧.

ونحن السنة نقول: هذا اتهام صريح من زين العابدين علي بن الحسين لأهل الكوفة بأنهم بايعوا أباه الحسين بن علي رضي الله عنه ثم قتلوه وبكوا عليه.

□ وهم القائلون بوجود نُصرة الأعداء ضد الدول الإسلامية وعدم التصدي للغزاة المحتلين. [انظر: فتوى مرجعهم الكبير السيستاني في ٢٠٠٣/٣/٤] بعدم قتال القوات الأمريكية الغازية للعراق، وتأكيد شيخهم محمد المهري أن الفتاوى التي تصدر

عن مراجع الشيعة في العراق والتي تطالب
بوجوب الجهاد ضد القوات الأجنبية التي تنوي
ضرب العراق فتاوى غير ذات حجية، وهي
ليست إلا تقية وخوفاً وحفاظاً على الحياة لأنها
تحت الإكراه والإكراه، ويؤكد على ذلك فتوى
مرجعهم صادق الشيرازي المقيم في قم بجواز
التعاون مع أمريكا لإسقاط النظام العراقي.
[انظر: جريدة الوطن الكويتية - الجمعة ٢٧/٩/٢٠٠٢م].

ونحن السنة نقول: إن أحداث العراق أكدت أن
الشيعة ينصرون كل غاز لبلاد المسلمين ولا يرفعون
سلاحهم إلا في وجه أهل الإسلام. وقد اعترف
نائب الرئيس الإيراني الأسبق محمد علي أبطحي
أنه لولا إيران لما سقطت كابول وبغداد. [راجع كتاب:
ماذا تعرف عن حزب الله، لعلي الصادق، صفحة ٢٠٨].

□ وهم القائلون: إن المسلم الذي يجاهد الكفار
في الثغور إنما هم قتلة في الدنيا والآخرة،
وما الشهداء إلا الشيعة الإمامية ولو ماتوا على
فرشهم. [انظر: كتاب (تهذيب الأحكام) للطوسي ٩٨/٦].

ونحن السنة نقول: إن هذا يؤكد على تكفير الشيعة لأهل القبلة، وحتى المجاهدون الذين يقاتلون لإعلاء كلمة الله اعتبرهم الشيعة قتلة في الدنيا والآخرة.

حقدهم على مكة والمدينة

□ وهم القائلون: إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة، وإن أهل المدينة أخبث من أهل مكة، أخبث منهم سبعين ضعفاً. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٤١٠/٢].

ونحن السنة نقول: إن مكة قد دعا لها نبي الله إبراهيم، قال تعالى على لسان نبيه إبراهيم **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَاةِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾** [البقرة: ١٢٦]، وأما أهل المدينة فقد زكاهم الله بقوله: **﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** [التوبة: ١٠٠]، وقال **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** [التوبة: ١٠٠]، وقال **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضَ الَّذِيْنَ أُتْبِعُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** [التوبة: ١٠٠].

الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها». [البخاري (١٨٧٦)، ومسلم (١٤٧)]، ويقول ﷺ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ، إِلَّا أَنْمَاعٌ كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ». [البخاري (١٨٧٧)].

حقدهم على مصر والشام

- وهم القائلون: إنَّ أبناء (مصر) لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير.
- والقائلون: إن الله ما غضب على بني إسرائيل إلا أدخلهم (مصر) ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها.
- والقائلون: أن أبا جعفر إمامهم المعصوم قال: إنني أكره أن أكل شيئاً طبخ في فخار (مصر) وما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن تورثني تربتها الذل وتذهب بغيرتي، انتحوا (مصر) ولا تطلبوا المكث فيها. ولا أحسبه إلا قال: وهو يورث الدياثة. [انظر: كتاب (تفسير القمي) للقمي ٢/٢٤١، كتاب (تفسير البرهان) لهاشم البحراني ١/٤٥٦، وكتاب (فروع الكافي) للكليني ٦/٥٠١، وكتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٦٠/٢١١].

ونحن السنة نقول: إن حقد الشيعة على مصر وأهل مصر سببه أن مصر كانت عصية على الشيعة على مر التاريخ، فمنذ أن فتحها عمرو بن العاص رضي الله عليه إلى يومنا هذا وهي منارة من منارات أهل السنة، وستبقى كذلك بإذن الله تعالى.

□ وهم القائلون: نِعْم الأرض الشام وبئس القوم أهلها، وإن أهل الروم كفروا ولم يعادونا، وإن أهل الشام كفروا وعادونا، ولا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشؤم. [انظر: كتاب (تفسير البرهان) لهاشم البحراني ٤٥٦/١، وكتاب (أصول الكافي) للكليني ٤١٠/٢، وانظر: كتاب (تفسير القمي) للقمي ٢٤١/٢].

ونحن السنة نقول: بل وردت أحاديث كثيرة في بيان فضائل أهل الشام كقوله ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ»، وحديث: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [أخرجه أحمد (٢٠٣٦١)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وصححه الألباني في الصحيحة (٤٠٣)]. وقوله ﷺ: «إِنْ فَسَطَطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ

مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدائن الشام». [أخرجه أحمد (٢١٧٢٥)، وأبو داود (٤٢٩٨)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٩٧)].

أكل أهل العمائم منهم للخمس

□ وهم القائلون بأن مال الخمس المخصص لآل النبي يأخذه أهل العمائم بحجة أنهم يقومون مقام إمامهم الغائب في السرداب. [انظر: كتاب (وسائل الشيعة) للحر العاملي ٦/٣٨٣].

ونحن السنة نقول: إن مال الخمس لا يكون إلا في الحرب وليس كما يفعل الشيعة اليوم، قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الأنفال: ٤١]. وليس هناك دليل لا من القرآن ولا من السنة يجيز أخذ أموال الخمس من العامة، وإنما ورد في الغنيمة فقط.

جعلهم اللطم والتطبير من أعظم القربات

□ وهم القائلون: إن اللطم والتطبير ولبس السواد في عاشوراء والنياحة من أعظم القربات

للحسين، بل هذه الأفعال من الأعمال
المحمودة. [انظر: فتاوى محمد كاشف الغطا والروحاني
والنبريزي وغيرهم من مراجع الإمامية].

ونحن السنة نقول: جاء في الحديث الصحيح
عن النبي ﷺ أنه قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ
وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [البخاري
(١٢٩٤)]. وقوله ﷺ: «أنا بريء من الصالقة والحالقة
والشاقة». [مسلم: (١٠٤)].

حث الشيعة على المتعة والتمتع بالنساء العواهر

□ وهم القائلون: إن الرجل يستطيع أن يتزوج
(متعة) ألف مرة؛ لأن المرأة المُتَمَتَّعَ بها لا
تُطَلَّقُ ولا تورث وإنما هي مستأجرة. [انظر: كتاب
(الاستبصار) لأبي جعفر الطوسي ٣/١٥٥].

ونحن السنة نقول: قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾﴾ [المؤمنون: ٥-٧]. والاستثناء هنا

للزوجة الدائمة وملك اليمين فقط. أما المتعة فقد حرّمها النبي ﷺ، ففي صحيح مسلم: عن الربيع بن سبرة الجهني أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيموهن شيئاً». [مسلم (١٤٠٦)].

□ وهم القائلون: إن ولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة. [انظر: كتاب (منهج الصادقين) للملا فتح الله الكاشاني صفحة ٣٥٦].

ونحن السنة نقول: هذا يدل على حثهم على المتعة وممارستها رغم تحريم الإسلام لها والعياذ بالله.

□ وهم القائلون: يجوز التمتع بالنساء العواهر والمشهورات بالفجور، بل قد ورد الحث والترغيب عليه عندهم. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٣١٩/١٠٠، ٣٢٠].

ونحن السنة نقول: قال تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

□ وهم القائلون: إن المرأة المتمتع بها ليست من الأربع؛ لأنها لا تطلق ولا ترث وإنما هي مستأجرة. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٤١٥/٥].

ونحن السنة نقول: هذا يدل على أن نكاح المتعة ليس نكاحاً شرعياً فلو كان شرعياً لكان فيه إرث وطلاق وحقوق كباقي النساء المتزوجات.

□ وهم القائلون بجواز التمتع بالنساء الحسنات حتى وإن كانت متزوجة أو عاهرة. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٤٦٢/٥].

ونحن السنة نقول: هذه الروايات تدعو إلى الفجور وارتكاب المحرمات. نسأل الله العافية والسلامة. وإلا كيف يجوز التمتع بالمرأة المتزوجة؟!

□ وهم القائلون: إن أدنى المتعة هي أن يتمتع

الرجل بالمرأة مرة واحدة. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٤٦٠/٥].

ونحن السنة نقول: كفى بمثل هذه الروايات دليلاً على احتقار المرأة في دين الشيعة الإمامية.

□ وهم القائلون بجواز التمتع بالزانية على كراهية، خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا. [انظر: كتاب (تحرير الوسيلة) للخميني ٢٥٦/٢].

ونحن السنة نقول: قال الله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

التقية والكذب أساس معتقدتهم

□ وهم القائلون بالعمل بالتقية، وهي أن يظهر أحدهم خلاف ما يبطن، أو كما عرفها أحد علمائهم، التقية: أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد لتدفع الضرر عن نفسك أو لتحفظ كرامتك. [انظر: كتاب (الشيعة في الميزان) لمحمد جواد مغنية صفحة ٤٨].

ونحن السنة نقول: إن تقية الشيعة الإمامية هي الكذب المحض، فقد جاء عن النبي ﷺ التحذير من الكذب فقال: «وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا». [البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)].

□ وهم القائلون: تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٢/٢١٧].

ونحن السنة نقول: قال ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا». [البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)].

□ وهم القائلون: إنكم على دين من كتبه أعزّه الله، ومن أذاعه أذله الله. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٢/٢٢٢].

ونحن السنة نقول: هذا يدل على أن دينهم دين باطني؛ لأنهم لو أظهروا حقيقة دينهم للناس لما قبلهم أحد.

تكفيرهم للمسلمين وحقدهم عليهم

□ وهم القائلون: ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم (أي غير الأئمة الاثني عشر وأتباعهم من الشيعة الإمامية). [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ١/٢٢٣، ٢٢٤].

ونحن السنة نقول: كل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعمل بشروط الشهادتين فهو المسلم الذي يُعصم دمه وماله وعرضه.

□ وهم القائلون: إن كل من لم يكن شيعياً اثني عشرياً، أو لم يؤمن بأحد الأئمة الاثني عشر أو أنكر واحداً منهم فقد كفر، وفي الآخرة يكون مصيره إلى النار. [انظر: كتاب (جامع أحاديث الشيعة) للبروجدي ١/٤٢٩].

ونحن السنة نقول: لو كان الإيمان بالأئمة الاثني عشر سبباً لدخول الجنة وعدم الإيمان بهم سبباً لدخول النار لبيّن الله في القرآن ولذكره النبي ﷺ في السنة.

□ وهم القائلون: إن غاية ما يستفاد من الأخبار من جريان حكم الكافر والمشرك في الآخرة: على كل من لم يكن اثني عشرياً. [انظر: كتاب (تنقيح المقال) لعبد الله المامقاني ٢٠٨/١].

ونحن السنة نقول: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ومات على ذلك فأمره إلى الله إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه، ولا نشهد لأحد بجنة ولا نار إلا من شهد له الله ورسوله ﷺ.

حقدهم على أهل السنة يفوق الوصف

□ وهم القائلون: إن الناس كلهم أبناء زنا إلا الشيعة. [انظر: كتاب (الروضة من الكافي) للكليني ٢٨٥/٨].

ونحن السنة نقول: هذا قذف لجماهير المسلمين، واتهام لهم بأنهم أبناء زنا بسبب أنهم ليسوا من الشيعة. وهذه العقيدة مشابهة لعقيدة اليهود الذين قالوا ﴿مَنْ أَبْتَوَى اللَّهَ وَحِبَّتُوهُ﴾ [المائدة: ١٨].

□ وهم القائلون: ما من مولود يولد إلا وإبليس

من الأبالسة بحضرته، فإن علم أن المولود من شيعتنا حجه من ذلك الشيطان وإن لم يكن المولود من شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه في دبر الغلام فكان مأبوناً، وفي فرج الجارية فكانت فاجرة. والعياذ بالله. [انظر: كتاب (تفسير

العياشي) محمد العياشي ٢/٢١٨].

ونحن السنة نقول: هذه الرواية تؤكد حقدهم الدفين على من لم يكن شيعياً، وهي اتهام عام لرجال أهل السنة بأنهم يعملون عمل قوم لوط، ونساء السنة بأنهن (عاهرات) والعياذ بالله.

□ وهم القائلون: إن الناصب (أي المسلم) حلال الدم، ويروون عن الصادق كذباً: (فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تُغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل، قال: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه). [انظر: كتاب (وسائل الشيعة) للحر العاملي ١٨/٤٦٣].

ونحن السنة نقول: الناصبي هو الذي ينصب العداً لآل النبي ﷺ، ولكن الشيعة الإمامية يسمون أهل السنة نواصب لأنهم يقدمون أبا بكر وعمر

وعثمان على علي رضي الله عنهم أجمعين. وعلى هذا يستيحيون دماءهم وأموالهم. عيادًا بالله!

□ وهم القائلون: خذ مال الناصب (أي المسلم) حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس. [انظر: كتاب (وسائل الشيعة) للحر العاملي ٦/٣٤٠].

ونحن السنة نقول: رواية أخرى تدل على استباحتهم لأموال أهل السنة ودمائهم، مع أن الإسلام حفظ للمسلم حقوقه الخمسة (النفس، الدين، العرض، المال، العقل).

□ وهم القائلون: تعطى حسنات السنة للشيعة يوم القيامة، وسيئات الشيعة تُوضع على أهل السنة ثم يلقون في النار. [انظر: كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي ٥/٢٤٧، ٢٤٨].

ونحن السنة نقول: كيف يكون ذلك والله يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، ويقول جل جلاله: ﴿وَلَا تُزْرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]!

□ وهم القائلون بنجاسة أهل السنة واستباحة دمائهم

وأموالهم بل بتخليدهم في النار وعدم خروجهم منها. [انظر: كتاب (الأنوار النعمانية) لنعمة الله الجزائري ٣٠٦/٢، وكتاب (حق اليقين في معرفة أصول الدين) لعبد الله شبر ١٨٨/٢].

ونحن السنة نقول: يقول النبي ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ». [البخاري (٢٨٥) ومسلم (٣٧١)]، فهو طاهر في حياته وبعد موته. ودماء المسلمين حرام لقوله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». [البخاري: (١٦٥٢)]. والحكم بالخلود في النار وعدم الخروج منها لا يكون إلا للكفار والمشركين.

□ وهم القائلون بأن الشيعي إذا قال للشيعي (يا سني) فإنه يعزَّر تعزيراً يردعه. [انظر: كتاب (حياة المحقق الكركي وآثاره) ٢٣٧/٦].

ونحن السنة نقول: هذه الرواية تؤكد حقدهم وازدراءهم لأهل السنة والجماعة؛ حيث إن التسمي بهم يؤدي بصاحبه إلى التعزير. والعياذ بالله!

خرافات شيعية

□ وهم القائلون: إن نفرًا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكمًا من الآدميين فأوحى الله إليهم أن تخيروا فاختراروا علي بن أبي طالب. [انظر: كتاب (مسند فاطمة) لحسين التويسركاني صفحة ٢٩٦].

ونحن السنة نقول: قال الله تعالى واصفا ملائكته ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التخريم: ٦]، ووصفهم الله بأنهم منزهون عن الخطأ والزلل، فبالتالي فهم أجلّ من أن يتشاجروا ويتخاصموا كبني البشر.

□ وهم القائلون: إن الحمار عُفِيرًا كَلَّمَ رسول ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي، إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة، فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٢٣٧/١].

ونحن السنة نقول: إن رسول الله ﷺ ليس بحاجة لشهادة الحمار عفير الذي يروي عن أبيه عن جده لإثبات نبوة محمد ﷺ. كما أن هذا الحديث المكذوب يؤكد تفاهة واضعيه وحماتهم. فبين نوح ﷺ وبين محمد ﷺ قرون لا يعلمها إلا الله!

□ وهم القائلون: إن إمامهم الباقر صنع فيلاً من طين فركبه وطار به إلى مكة. [انظر: كتاب (مدينة المعاجز) لهاشم البحراني ١٠/٥].

ونحن السنة نقول: هذا فيه منافاة لربوبية الله؛ فالذي اختص بالإحياء والإماتة هو الله سبحانه وتعالى، ولا أحد غيره ولم يعط أحداً لأنبيائه من هذه المعجزات إلا عيسى ابن مريم ولا يكون ذلك إلا بإذنه. □ وهم القائلون: ليس في بول الأئمة وغائطهم استنخبات ولا نتن ولا قذارة، بل كالمسك الأذفر، بل من شرب بولهم وغائطهم ودمهم يحرم الله عليه النار واستوجب دخول الجنة. [انظر: كتاب (أنوار الولاية) لآية الله الأخوند ملا زين العابدين الكلبيكاني صفحة: ٤٤٠].

ونحن السنة نقول: إن بول الإنسان وغائطه مهما

بلغت منزلته نجس واجب الغسل منه والتنزه عنه. ومن شرب من بول أئمتهم وأكل من غائطهم فهذا يصدق عليه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَمِنْ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨].

□ وهم القائلون: إن نجو الأئمة (فساؤهم وضراطهم وغائطهم) كريح المسك. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٣١٩/١].

ونحن السنة نقول: مثل هذه الروايات تؤكد غرق أتباع الشيعة في مستنقع الغلو، وتجردهم من عقولهم وتحولهم إلى بهائم، لا تعقل ولا تفكر. قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الدَّرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

□ وهم القائلون: إن لبس النعل السوداء فيه ثلاث خصال. قلت: وما هي جعلت فداك؟؟ قال: تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم. [انظر: كتاب (أصول الكافي) للكليني ٤٦٥/٦].

□ وهم القائلون: إن لبس النعل الصفراء فيها

ثلاث خصال: تجلو البصر وتشد الذكر وتدرأ
 الهم. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٤٦٥/٦].
 نحن السنة نقول: إن مثل هذه الروايات تدل
 على تطير الشيعة وتعلقهم بعبادات وعبادات أهل
 الجاهلية. والعياذ بالله.
 □ وهم القائلون: إن أكل الجزر يسخن الكليتين
 ويقيم الذكر ويعين على الجماع. [انظر: كتاب
 (الفروع من الكافي) للكليني ٣٧٢/٦].

ونحن السنة نقول: لو كانت هذه الروايات
 صحيحة لوصفها أهل الطب والاختصاص لمن
 يعاني من ضعف القدرة على الجماع.
 □ وهم القائلون: إن الشيطان ليحيى حتى يقعد من
 المرأة كما يقعد الرجل منها، ويحدث كما
 يحدث، وينكح كما ينكح، قيل لأبي عبد الله:
 بأي شيء يعرف ذلك؟؟ قال: بحبنا وبغضنا،
 فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة
 الشيطان. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٥٠٢/٥].

ونحن السنة نقول: هذه الرواية تؤكد طعنهم في

أعراض المسلمين، واتهامهم بأنهم أبناء زنا وأنهم من نطفة الشيطان، وأن المؤمن الحق الطاهر هو الشيعي الإمامي الاثنا عشري، لا غيره.

□ وهم القائلون: إن العورة عورتان (القبل والدبر) فأما الدبر فمستور بالأليتين فإذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٥٠١/٦].

ونحن السنة نقول: هذا فقه الإمامية الاثني عشرية، لا يفعله إلا من لا دين له، ومن يعيش في الغابات مع الحيوانات؛ أما الحكم الشرعي عند أهل الإسلام قاطبة فهو أن (القبل والدبر) من العورات المغلظة التي يجب سترها.

□ وهم القائلون: وأما سائر الاستمتاع كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضیعة. [انظر: كتاب (تحرير الوسيلة) للخميني ٢٢١/٢].

ونحن السنة نقول: إن الإسلام بريء من هذه الشهوانية الحيوانية، والفتاوى الشيطانية التي لم تسلم منها حتى الرضیعة البریئة.

□ وهم القائلون: يجوز مجامعة الحائض قبل أن تغتسل. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٣٩٥/٥].

ونحن السنة نقول: قال تعالى ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا إِلَيْهَا فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، والمقصود بالطهارة في الآية أي: الغسل.

□ وهم القائلون: يجوز إتيان المرأة في دبرها. [انظر: كتاب (الفروع من الكافي) للكليني ٥٤٠/٥].

ونحن السنة نقول: قال تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وهو مكان الولد. فالله أمرنا بالإتيان في مكان الولد، وقال جلَّ وعلا: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. والحَرْث هو الفرج.

ولقوله ﷺ: «من أتى حائضًا أو امرأة في دبرها أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد». [رواه الترمذي (١٣٥)، وابن ماجه (٦٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي].

وقوله ﷺ: «ملعون من أتى امرأة في دبرها». [رواه أحمد (٩٧٣١)، وأبو داود (٢١٦٢)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود].
 □ وهم القائلون: إن الحائض تصلي على الجنابة ولا تصف معهم. [انظر: كتاب (من لا يحضره الفقيه) لابن بابويه القمي ١/١٧٩].

ونحن السنة نقول: إن الحائض لا تصوم ولا تصلي؛ لأن من شروط الصلاة الطهارة، فإذا حاضت فقد انتفى شرط من شروط الصلاة وهو الطهارة.

هذا آخر ما تم جمعه من المقارنة بين عقيدة المسلمين أهل السنة وبين عقيدة الشيعة الاثني عشرية، وبه يتبين أن دين الشيعة دين دخيل على دين الإسلام، وأن عقائده وأحكامه غير عقائد الإسلام وأحكامه.

وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

عبد الله بن محمد السلفي

٢٠/٥/١٤٤٠هـ



الموضوع	الصفحة
المقدّمة	٥
أصل معتقدهم	٩
اعتقادهم في الله	١٠
قولهم بتحريف القرآن	١٥
الإمامة عندهم ركن، وتكفير من لا يؤمن بها	٢١
إساءتهم للنبي ﷺ وبناته وآل البيت	٢٦
تكفيرهم لأمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله	
عنهن	٢٩
عَلُوُّ الشيعة في علي	٣٤
غلوهم في فاطمة	٤٦
تكفيرهم للصحابة عموماً إلا ثلاثة	٥٥
حقد الشيعة على أبي بكر وعمر وعثمان <small>رضي الله عنهم</small>	٥٧
مهديهم الخرافة وقولهم بالرجعة	٦٣

الموضوع	الصفحة
غلوهم القبيح في عبادة القبور والمشاهد	٦٧
موالاتهم للكفار وخياناتهم وغدرهم لأهل البيت ..	٧١
حقدهم على مكة والمدينة	٧٤
حقدهم على مصر والشام	٧٥
أكل أهل العمائم منهم للخمس	٧٧
جعلهم اللطم والتطبير من أعظم القربات	٧٧
حثهم على المتعة والتمتع بالنساء العواهر	٧٨
التقية والكذب أساس معتقدتهم	٨١
تكفيرهم للمسلمين وحقدهم عليهم	٨٣
حقدهم على أهل السنة يفوق الوصف	٨٤
خرافات شيعية	٨٨
الفهرس	٩٥

